

# گسستن در تحصیل معرفت الله از تقلید رؤسا و علماء دینی

حضرت بهاء الله

اصلی فارسی



لوح رقم (2) - امر و خلق، جلد 1

## ۲ - گسستن در تحصیل معرفت الله از تقلید رؤسا و علماء دینی

از حضرت بهاء الله در لوح خطاب بنصیر است قوله العلی: "اول علمای عصر بر اعراض و اعتراض قیام نمودند اگر چه اعراض امثال این نفوس بر حسب ظاهر سبب اعراض خلق شد ولکن در باطن خلق سبب اعراض این نفوس شده اند. مشاهده کن اگر ناس خود را معلق برد و قبول علما و مشایخ نجف و دونه نمیساختند و مومن بالله میشدند مجال اعراض از برای این علماء نمی ماند چون خود را بی مرید و تنها ملاحظه مینمودند البتّه بساحت اقدس الهی میشتافتند و لابد بشریعه قدم فائز میگشتند و حال هم اگر اهل بیان از تشبّث بروسا خود را مقدّس نمایند البتّه در یوم الله از نحر معانی ربّانی و فیض سخاب رحمت رحمانی محروم نگردند. باسم حجاب غلیظه را بردرید و اصنام تقلید را بقوّت توحید بشکنید و بفضای رضوان قدس رحمان وارد شوید نفس را از آرایش ماسویاله مطهر نمائید و در موطن امر کبری و مقرر عصمت عظمی آسایش کنید بحجاب نفس خود را محتجب مسازید چه هر نفسی را کامل خلق نمودم تا کمال صنع مشهود آید. پس در این صورت هر نفسی بنفسه قابل ادراک جمال سبحان بوده و خواهد بود."

و قوله الحقّ: "بگو ای قوم بقوّت ملکوتی بر نصرت خود قیام نمائید که شاید ارض از اصنام ظنون و اوهام که فی الحقیقه سبب و علّت خسارت و ذلّت عباد بیچاره اند پاک و طاهر گردد این اصنام حائلاند و خلق را از علو



ORIGINAL

و صعود مانع. امید آنکه ید اقتدار مدد فرماید و ناس را از ذلت کبری برهاند. "حاشیه\*" و در شرح آیه قرانیه و نزعا من کلّ امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم قوله فقلنا للامم هاتوا برهانكم على صحة ما كنتم تدينون به . و در شرح آیه الا تعلوا على و أتونی مسلمین قوله. و ليس الامر فيه بالانقياد قبل اقامه الحجّة على رسالته حتّى يكون مستدعيا للتقليد فان القاء الكّابه عليها على تلك الحاله من اعظم الدلالات.

و در شرح آیه و اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا او لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعيره قوله: و هو منع صريح من التقليد فى الاصول.

و نیز در قران است قوله تعالى: "و اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما القينا عليه آباءنا او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون و قوله تعالى و اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله و الى الرسول قالوا حسينا ما وجدنا عليه آباءنا او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون.

و از شيخ طريحي در كتاب مجمع البحرين است: قال الشيخ ابو على رهد اخبر سبحانه عن الكفار منكرا عليهم او لو كان آباؤهم اى يتبعون آباؤهم فيما كانوا عليه من الشرك و عبادة الاوثان و ان كان آباؤهم لا يعلمون شيئا من الذين و لا يهتدون اليه و فى هذه الآية دلالة على فساد التقليد و انه لا يجوز العمل فى شيئ من امور الدين الا بحجته و فيها دلالة على وجوب المعرفة و انها ليست ضرورية لانه سبحانه بين الحجاج عليهم ليعرفوا صحة ما دعاهم الرسول اليه و لو كانوا يعرفون الحق ضرورة لم يكونوا مقلّدين لآبائهم ... عن ابى حمزة الثمالى قال لى ابو عبد الله اياك و الرياسة اياك ان تطاء اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها و اما ايطاء اعقاب الرجال فما ثلثا ما فى يدي الا مما طئت من اعقاب الرجال فقال لى ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجّة فتصدقه فى كلّ ما قال .

و نیز در كتاب مجمع البحرين است فى الحديث عن الصادق: لوددت اصحابى تضرب رؤوسهم بالسياط حتّى يتفقهوا. و قال تفقهوا فى الدين فانه من لم يتفقها فى الدين فهو اعرابى ان الله يقول فى كتابه ليتفقها فى الدين و ليندروا قومهم اذ ارجعوا اليهم لعلهم يحذرون .

در كتاب كافى باب التقليد . ايعبد الله قلت له اتخذوا حبارهم و رهبانهم اربابا من دون الله فقال اما و الله ما دعوهم الى عبادة انفسهم و لو دعوهم ما اجابوهم و لكن احلّوا لهم حراما و حرّموا عليهم حلالا فعبدوا لهم من حيث لا يشعرون.